**جامعة محمد الشريف مساعدية**

**كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**

**قسم العلوم الإنسانية**

**مقياس: فلسفة التاريخ**

**المستوى سنة ثانية تاريخ عام**

**المحاضرة الثامنة**

## الأبطال والتاريخ جيوفاني باتيستا أنموذجا (تابع)

**الأبطال والتاريخ جيوفاني باتيستا أنموذجا (تابع)**

- **المرحلة الإنسانية:** وفيها يعرف الإنسان حقوقه وواجباته والمساواة ويحصل على الحرية في ظل الحكومات الديمقراطية وعند "**فيكو**" رغم الرقي الذي يعرفه الإنسان في هذه المرحلة إلا أنها تحمل في ثناياها بذور فنائها، فالحرية والمساواة تغري الإنسان وتجعله يطالب بحقوق أخرى فيقع في الخطأ وسوء استخدام الحق والحرية، فيستبيح الإنسان الآخر وهذا ما يولد الصراع وضعف القيم فتنحل الدول وتسقط لتعود من جديد إلى مرحلة التوحش، لكن العودة إلى هذه المرحلة أو الحالة لا يعني حسب "**فيكو**" هي نفسها وبنفس النمط إنما بظروف جديدة وشكل جديد لأن التاريخ عنده لا يعيد نفسه كما يعتقد الكثير لأنه ليس خط مستقيم ولا دائرة تعيد نفسها إنما هو تاريخ إنساني حافل بالسقوط والتقدم.

إذن التاريخ عند "**فيكو**" لون من ألوان المعرفة وليس أحداث ماضية فقط بل علم ومعرفة مؤثرة في الحاضر ومساعد على التنبؤ بالمستقبل.

التاريخ عند "**فيكو**" من صنع الإنسان الذي ولّد الحضارة من العدم وهي نقلة جذرية من فكرة العناية الإلهية التي نادى "**أوغسطين**" القائلة بأن التاريخ من صنع الله.